Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شائعات

وتكتلت القوى مرة أخرى فوضعت مخططا دعائيا قوامه : التشهير والتجريح ، واطلاق الشائعات والاكاذيب ، ونشر الدعاوى المسمومة والمزاعم حول القرآن ، وحول من نزل عليه القرآن صلى الله عليه وسلم .

وبعض العقليات تطامن من هامتها ، وتحنى رأسها ، وتتقبل ما يلقى اليها فى سرعة ، وفى صدق ، وفى عمق .. وتجمد على ذلك !!

والبعض يتناول الشائعة فيضفى عليها من خياله ما يزيدها حبكة وقوة ، ويزيد على أحداثها وحوادثها من عنده ياته ، وينفخ فيها من أخيلته وتصوراته ما يضفى عليها ألوانا صارخة وصورا تجذب الى شباكها وأحابيلها الكثير .

وعرفت قريش أن سلاح الاتهامات الباطلة سريع الأثر فى النفسيات ، وبخاصة تلك النفسيات التى تلغى تفكيرها وتعطل عقولها وتردد ما يلقى اليها ، وأن حرب الشائعات ستكفيها من أن تستل السيف لتشهره فى وجه تلك الدعوة فجندت امكاناتها واستغلت وسائل الاعلام التى كانت بين يديها اذ ذاك ، لواد دعوة محمد فى مهدها والقضاء على مركز الاشعاع الروحى فى مجالها .

وتصدى القرآن لكشف هذه الحملة وتفنيد مزاعمها وترهاتها ، وابان ركائزها وأسسها التى قامت على اعداد أجهزة لتحريف الآيات المنزلة بتغييرها أو تبديلها ، وأشرف على تلك الاجهزة نفر من اليهود لهم قدرة وبراعة فى هذه الناحية .

وقد تعب المشركون فى صد تيار القرآن الجارف ووقف اثره فى النفوس فما استطاعوا ، ثم هداهم خيالهم الضبق الى طريقة يحولون بها بين القرآن وسامعيه تلك هى : الصخب عند سماع